

شقق الناس

إغتيال المثقف



ياس خضير البياتي

الإمارات

صار حلمنا اليوم مستحيلًا أن نجد في الوطن من يعيد للمثقف العراقي مكانته في هذا الواقع العراقي المريض بالفساد والجهل، ويجعل جهلة الأمة أسبداها، والمثقف والفكر في آخر قائمة فئات المجتمع. وكم عالمًا ومثقفًا غادرننا فقرًا ومرضًا ولم تشعر برحيلهم، بل أن عدد الذين ساروا في جنازتهم وشيعوهم إلى موثاهم الأخير أقل من عدد الكتب التي وضعوها والفوها! والحقيقة أن أقسى موت للمثقف هو أن يدفن داخل جلد، وأن ينفذ إنسانيته حتى آخر كلمة، ودمه حتى آخر قطرة، بدون أن يراه أحد لأن هناك زيفًا داخليًا وغير منظور للذات وليس فقط للدم. أي يراه هذا الذي كان سابقًا تنسب للذئاب والفئانين وأهل الفكر، وغدت تنسب للصبيان من أهل السياسة والغناء والأعلام، وأي عار للحكومات وهي تحط من قيمة مفكرها وعلمائها وتقطع عنهم أرزاقهم، وتستقطع من رواتبهم الهزيلة، وتحاصرهم بالموت والقتل والمهانة، وتجعل الآخرين أصحاب السياسة والجهل يعيشون بسبوحه العيش الرغيد في قصور الحرام، وحماية الجيوش الجرارة! مسكين حال المثقف العراقي المذموم من السلطة السياسية لأن قدره أن يكون مثقفًا وصاحب رأي، والمشكوك من السلطة الدينية التي تراه لمحدًا في قياساتها وفتاويها، مما يجعله دائمًا يشعر بالانزعاج عن نفسه ومحيطه، حائرًا مريبًا غير واثق، يواجه مجتمعًا مازومًا مثقلًا بالخبايا، وسلطة منهزمة تسعى إلى لتوظيفه أو تهيمشه أو سجنه أو اغتياله جسديًا ومنهنيًا. أشعر بالخجل حقًا، لأن الكثير من علماء الوطن يعيشون اليوم في اتساع أيامهم فقرًا ومرضًا واهمالًا وغربة، بينما يعيش فرخ ولد لتوه لا يفقه بالحروف الأبجدية والكتابة، وأبجديات الحياة، في نعيم الأعلام والأضواء ويذخ الحياة ومسررات القصور وإسرارها.

لست ناقدًا ولأحاسدا على صبيان اليوم، بقدر ما أحلم في إعادة التوازن لمجتمع خلق انماطًا مرضية وشيزوفرنية مدمرة، لا تساعد على رقي المجتمعات، إنما تؤسس لعالم استهلاكي مريض تغيب فيه الأمثلة الحيدة، أو تعييبها اعلاميًا، لأن أكبر الخسائر هي خسارة الطائفة البشرية، عندما تشوهها السخافة والجهل، فكَم من نجم شهره جهله وابتداله، وكَم من كاتب عظيم مغفور لا يعرفه أحد من الشباب بسبب الإعلام ورسالته التجارية، لأن النجومية أصبحت في أوطاننا تجارة مدمرة، ونرجسية مرضية، وثقافة للغباء، والانهيارات القيمة التي تشجع على الانكفاء وقبول الهدم، وبناء نجوم فارغين اثبه بفقاعات لا تلبث أن تنفجر وتختفي. أي أوطان هذه التي تجعل من الصبيان اليوم، نجوم المجتمع في ليلة وضحاها لأنه ندنن بحرفين باغنية ليست اغنيته، وتسخر عليهم بالمال، وبهجرة الألمان والأضواء، وخذع التكنولوجيا، بما لا يمكن لعالم ومفكر وأديب أن يكسبه من المال والشهرة لو قضى عمره في الكتابة والأبداع والابتكار؟ فما عادت دواوين الشعر والنقص والروايات وبحوث العلماء تعني العرب وتشغلهم أكثر من هزة راقصة، وأغنية مبتذلة الكلمات والصور، ووجه فنانة قبيحة أعاد لها الجمال المزيّف صناعة (الزيوكس) والظفر). وأي وطن هذا الذي يصر على منهجية اغتيال المثقف جسديًا، كما حدث للمكتبرين، وأخرهم الروائي الشجاع علاء مشدوب، لأنه أصبح أداة فائضة عن الحاجة المجتمعية لا أهمية لوجوده، ذلك أن قوة المال والسلطة لم تعدان تحتاجان إلى مبررات أخلاقية وثقافية، ولا إلى مسوغات اجتماعية كي تحققان شرعيتيهما، لأنهما استعاضتا عن المثقف ودوره، بوسائل أخرى، مثل القتل والاستبداد والتهميش والقمع والترديد الفكري، وبهذه الصورة تكون الثقافة الموسومة في الجيم العراقي قد رسبت، والمثقف خارج تغطية الوطن. وثقافة الجاهلية قد نجحت، والجهلاء أسبدا الوطن! ونقول سخريّة مع من قال: إن مؤخره مبيّاه، ومبي أصبحت اليوم أهم من مقدمة ابن خلدون وشعر المتنبي؟

استوجبته إرادة الخالق من الأبناء تجاه الآباء، مهما كانت الظروف والوقائع، ذلك لأن هذا الفعل بإكرام الوالدين يدخل ضمن وصايا الله العشر في المسيحية التي استخلصتها من وصايا النبي موسى والتي أنزلت على شعب إسرائيل في العهد القديم. ويتضح ذات التأثير الذي طغى على تعاليم الإسلام فيما بعد، والذي يوصي ببر الوالدين وتحاشي تهرهما ومعصيتهما وتقديم واجب الاحترام والإجلال لهما مهما كانت الظروف والأسباب: **ويأولوا الذين أحساناً** (النساء 36) **والإنعام** (151) **والأولاد من هذا ما أوردته الآية التالية لمحمّد** من الإكرام للوالدين: **ووصيتنا أن أحساناً بوالديه حملاًً أمه** **وهنا على وهنّ وفصائله** **أمه** **عامين أن أشكر لي ولوالديك** **إلى المصير** (لقمان: 14) **وفي أعترافي أن هذا النوع من الاحترام والتبجيل ليس من شأنه إذلال الأبناء أو التقليل من شأنهم ومن وضعهم بقدر ما يشد من أزرهم ويدفعهم للمزيد لمشيئتهم. نستخلص من كلّ هذا أن إكرام الوالدين واجب**

ما يتعلمه الطفل في الصغر، يبقى الكثير منه محفوراً في ذاكرته ويظل يتحدث عنه حينما يكبر ويواجه المجتمع. من هنا يكون فضل الآباء على الأبناء كبيراً وجوهرياً وليس من المفترض تجاهله أو التغاضي عنه.

جديد على ملاك الوزارات العراقية ، تم رفض و إلغاء تعييني بسبب فقذاني نعمة البصر ، كون القانون العراقي لا يسمح للمكفوفين بالعمل في مؤسسات الدولة وخاصة العلمية منها ، مع العلم إنني استطيت القيام بكافة المهام رغم ظرفي (الصحي)

واضافت (ارجو من سيادتكم النظر في طلبنا واستثنائي من هذا الإجراء لأنه أبسط حق من حقوقي وأنا أنهى عقد من التميز في الدراسة لبننتي بي المطاف إلى مستقبل مجهول لا تحترم فيه لا دراستي ولا مجهـنودى و كل (و.كل ما نمنح اليه هو الإرتقاء بواقعا التعليمي ورفع إسم مدينتنا وبلدنا العراق عالياً)

ان الدستور العراقي لعام 2005 والذي يحقل المكانة العليا في الهرم القانوني في اي دولة قد نص في المادة 22 أولا (الهمل) حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة) وفي المادة 32 (ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتكفل

القوم ولكن ذنبها أنها احبته وقد تبعته إلى الصحراء كي تحظى بوصاله ولكنه يتمنع، وتستمر المحاورة: **فقلت لها كلا فقلت إذا هنا... سانصب أعوادى وحبلى وعدتي ولكنه لم يسمح لها بالنزول بقبره لأنه ينتظر معشوقته البدوية وتستمر المحاورة على لسانه** **فقلت لها كلا فقلت فانما... على تلکم الربوات حل لمحتني** **فقلت لها كلا فقلت فتلکم ... نهائيات أحزاني ووچدي وحيرتي**

ويستمر توسلها به للنزول بقبره لأنها متيصة به وهو لأعلم **فقلت لها كلا فقلت اليس لي... مكان بقلك الدار تؤويني لطني** **فقلت لها كلا فقلت بفتنها أقضي شباري ثم أرحل بالثي** **ويستمر يرفض نزولها مع الأحاجا الشديد وسط ذهلها لهذا الرفض وهي الجميلة التي يتمنى وصلها عليه والعراق عامة**

مينا عراقية من الموصل

بصيرة في وطن العميان

احد عليها لانها خريجةكلية الاداب- قسم اللغة العربية لسنة 2017-2018.

وحصلت قبل اشهر موافقة وزارة التعليم العالي و حسب كتاب رسمي على تعيينهاعلى ملاك جامعة الموصل كونها ليست الاولى على كليتها فقط وإنما الاولى على جامعة الموصل بتقدير امتياز .

وكانت و لمدة اربع سنوات الاولى على الجامعة رغم حالتها ومعاناتها من ظرفين عصبيين ، الاول كونها ضريرة ونسبة الرؤية لديها 0 بالمئة رغم محاولات العلاج داخل و خارج العراق و لفترات طويلة ، والظرف الثاني كونها نازحة من مدينة الموصل بعد احتلال داعش كونها من اخوتنا المسيحيين.

رغم كل هذه الظروف إستطاعت مينا أن تحقق تفوقا وتميزا ونصراً لأهلها و مدينتها من خلال ارادتها وانتصارها على كل تلك الظروف.

واضافت في مناشدتها (بعد عرضي على اللجنة الطبية كإجراء

نفخر بها كونها من مدينتنا الموصل المكتوبة خريجة جامعة الموصل التي تم تعيينها بكتاب رسمي من قبل وزارة التعليم العالي على ملاك الجامعة كونها أحد المتميزات على الجامعة رفض تعيينها بسبب اللجنة الطبية في المحافظة، والتي لم تجد بابا مفتوحا لها سوى باب المناشدة للسادة المسؤولين، رغم انه من حقها وليس منة او تفضل او مساعدة او رحمة من

وجعلتهم يحكمون على هذه الشابة بإبعادها عن مسرح الحياة وسجنها في اسوار العجز والأعاقبة، والتي استطاعت ونجحت فيما فشل فيه الإصحاء الأقوياء... والتي لو كانت في بلد آخر ربما أقاموا في العراق الذي يعيش في أسوأ أيامه المظلمة...هذا البلد التعبان والذي تحول للاسف وطنا لبعض المسؤولين العميان الذي فقدوا نور البصيرة



عبدالستار رمضان

أربيل

حكايات أصمعية

بروي الأصمعي أن أحد شباب بغداد الميسورين، أحب فتاةً بدوية جميلة جداً ، كانت تسكن مع أهلها في البادية الواقعة شمال غرب بغداد باتجاه منطقة الأنبار ، ترك هذا الشاب الميسور أهله في بغداد وأخذ خيمته وعدته مع بعض حاشيته ، ونصب خيمته خلف الغلال والربوات التي تسكن فيها معشوقته البدوية مع أهلها، حيث كان على موعد معها تزوره ليلاً إلى خيمته ، ولكنه ما أن حظ رحاله ونصب خيمته ، حتى شاهد ركبا بجواره وأمره فائقة الجمال على هواج والدلال والغناء الأصيل، التي حوكت الشاعر البدوي علي بن الهيم من البدوة إلى التحضر حيث قال:

نواس في خمرياته المشهورة وغيره من التسعراء التي علمتهم بغداد الترف والغنج والدرال والغناء الأصيل، التي حوكت الشاعر البدوي علي بن الهيم من البدوة إلى التحضر حيث قال:

نجاح سميسم

النجف



عيون المها بين الرصافة والجسر واليهوى من حيث أدري ولا لنعود إلى مرويات الأصمعي وترّف بغداد:

التعابيش، التي أنصهرت في بودقتها الحياتية مختلف المكونات الاجتماعية والدينية والمذهبية والفكرية. كانت في مدينة بغداد عشرات المدارس، ومقلا من الأسواق والحانات، والأديرة، ومئات الحمامات ، والمساجد والجموام، ورياضات المنصوفة، التي كان يعيش في زواياها الحلاج، والسهر وريدي، وأبويزيد البسطامي وغيرهم من المنصوفة، مثلما كان يحيي لياليها الملاح أبو

إكرام الوالدين فضيلة ونعمة

والتوجهه للأبناء بحسب مخافة الله ومحبة للمشر. يقول القديس بولس في إحدى رسائله العظيمة: وأنتم أيها الآباء، لا تخفوا أناسناكم، بل ربوهم بتأديب الرب ونصحه (أفسس 6/4)من هنا نشأ الترتيبية المنزلية في أولويات الحياة الأسرية التي تقتضي من الوالدين إظهار المثال الصالح أمام الأبناء في سلوكهم اليومي وفي تصرفاتهم مع القريب وفي وسط المجتمع الذي يقيمون فيه. فالحركة والفعل والسلوك التي تبرز وتصدر من عند الوالدين تبقى في ذاكرة الأبناء بمثابة الحفر في الحجر. ومن هذه البذرة تكون أولى السلوكيات في الأخلاق مع البيت الأسري الذي يعيشون فيه، ومنه تنتقل في جزئيات كثيرة منه إلى المحيط الذي يختلطون ويقفون فيه. فما يتعلمه الطفل في الصغر، يبقى الكثير منه مسفوراً في ذاكرته ويظل يتحدث عنه حينما يكبر ويواجه المجتمع. من هنا يكون فضل الآباء على الأبناء كبيراً وجوهرياً وليس من المفترض تجاهله أو التغاضي عنه. فيما المدرسة وأشكال التعليم من شأنها صلقت هذه السلوكيات وتوجيهها في ضوء المستجدات الحياة المعقدة التي تتطور وتتغير في الفعل والإجراء وحسب الزمان والمكان. لكنّ النبتة الجيدة تبقى تعطي ثمرًا جيداً، وذلك السيفة تكون ثمارها مرة وحصرماً.

أقتل في الرؤية والمفاهيم من أجل أن تسير سفينة الحياة بانسحابية وبخطى واثقة بحسب ما رسمها الله الخالق وتتعلم الكثير عن مفردات حين خلق العالم وما فيه وما فوهة وما تحته في سعة أيام بحسب سفر التكوين، لا بد حينئذ من قيام التزامات بين الوالدين من واجب التربوية

والالتزامات المتبادلة التي يشاركها الوالدان في حياة الأبناء بحسب مقتضى الحال والظروف التي هو الباء الخالق تجاه خليفته من أبناء البشرية من خلال اتحاد جسدي مقدس وعبر فعل جنسي يحتفظ على صورته ومقاله، كما زاد من علمه حين أنسه بحواء كي تسكن الحية معه، فأبلا ويشريا ويستمتعا بخيراتها وينميا ويكثرا قبل أن يزيغا من أمره ويعصيا وصيته، لكن، في الوقت الذي أقر الله أنّ ما فعله كان حسناً، نرى جحوداً من خليفته المتمثلة بابوينا الأولين، آدم وحواء، حين نقضهما للوصية الهفوة الكبيرة الخطيئة الأصلية، كانت بداية مشاكل الانقسام في العائلة وشروء الأبناء عن البيت العائلي وابتعادهم عن الوالدين، وما الطرفين لها من عمق الفضيلة والنعمة ما يستوجب قيماً عليا من التبجيل والاحترام تجاه كل من الأب والأم. من هنا يبرز فعل الخلق المشترك الذي يقوم به الوالدان باتحاد جسديهما معاً ليشتركا بخلق نسمة روح سامة منحها الرب الخالق قيمة إنسانية عليا ورفعها عن سواها من سائر المخلوقات حين حباها بالعاطفة والفكر والعقل والجمال وما سواها من صفات البشر الحسنة. ليس من شك أنّ علاقة الله الخالق بخليفته هي علاقة أبوية بين الأب المحب

والوالدة يشاركها الوالدان في حياة الأبناء بحسب مقتضى الحال والظروف التي هو الباء الخالق تجاه خليفته من أبناء البشرية من خلال اتحاد جسدي مقدس وعبر فعل جنسي يحتفظ على صورته ومقاله، كما زاد من علمه حين أنسه بحواء كي تسكن الحية معه، فأبلا ويشريا ويستمتعا بخيراتها وينميا ويكثرا قبل أن يزيغا من أمره ويعصيا وصيته، لكن، في الوقت الذي أقر الله أنّ ما فعله كان حسناً، نرى جحوداً من خليفته المتمثلة بابوينا الأولين، آدم وحواء، حين نقضهما للوصية الهفوة الكبيرة الخطيئة الأصلية، كانت بداية مشاكل الانقسام في العائلة وشروء الأبناء عن البيت العائلي وابتعادهم عن الوالدين، وما الطرفين لها من عمق الفضيلة والنعمة ما يستوجب قيماً عليا من التبجيل والاحترام تجاه كل من الأب والأم. من هنا يبرز فعل الخلق المشترك الذي يقوم به الوالدان باتحاد جسديهما معاً ليشتركا بخلق نسمة روح سامة منحها الرب الخالق قيمة إنسانية عليا ورفعها عن سواها من سائر المخلوقات حين حباها بالعاطفة والفكر والعقل والجمال وما سواها من صفات البشر الحسنة. ليس من شك أنّ علاقة الله الخالق بخليفته هي علاقة أبوية بين الأب المحب

في أحد لقاءاته الأسبوعية مع الجماهير الغفيرة المعتادة أن تزور ساحة القديس بطرس في روما، تطرق بابا الفاتيكان مؤخراً، إلى العلاقة الواجبة بين الوالدين والأبناء. في هذا اللقاء المتجدد كل يوم أربعاء من كل أسبوع، حدث البابا، وهو أعلى مرجعية كنسية كاثوليكية ودينية في العالم، حدث الأبناء الذين جرفتهم عوادي الزمن وتحورا سلوك النشاط والتعرد اللأمير بصرؤهم عن واجبات إحدى وصايا الله العشر، للعودة إلى حضن الآباء والأمهات، أي إلى البيت الأسري الذي تكفل بوجودهم وتربيتهم وتموهم. وقد عد ذلك من باب فضيلة الاحترام والإكرام للوالدين اللذين ينبغي أن يكونا مصدر نعمة ورحمة للأبناء. إن مثل هذه الدعوة من قبل مرجع ديني رقيق، تدل على اسمي اهتمام من قبل مؤسسة دينية ترى أن من صلب واجباتها واهتماماتها إغارة البشرية وخليقة الله في الأرض ما تستحقه من تقدير واهتمام ورعاية، لا لشيء بل لكونها صنعة الله الخالق الجبار الذي يسوس الكون العظيم وما فيه من عناصر وأجرام وحياة بكل



لويس إقليمس

بغداد